عليه السلام وهجرة نبينا صلى الله عليه وسلم الفان وثمانمايه
وثلاث وتسعون سنة على اختيار المورخين والاختلاف في ذلك
كثير واختلف في مولد ابراهيم عليه السلام قيل بالسوس
من ارض الاهواز وقيل ببابل وهي بابل العراق سميت
بذلك لتبلبل الالسن بها عند سقوط صرح نمروذ وقيل بكوثى
بضم اوله وبالثاء المثلثة مقصورا وهي بالعراق معلومة
بسواد الكوفة وقيل بكسكر وفي القاموس كسكر كجعفر كورة
قصبتها واسط هذا هو الاصح لان نمروذ ساكن في العراق
وقصته عليه السلام معه انما كانت في العراق يحتاج الى
التاويل بان يقول ولد في بحران او في الاهواز ولكن اباه
نقله الى بابل ارض نمروذ ولا شك ان اسمه عليه السلام
اعجمي لان لغة اهل زمانه سريانية على الاصح وقيه لغات
اشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقرئ بهما في السبع
والثالثة والرابعة والخامسة ابراهيم بكسر الهاء وفتحها وضمها
حكاهن الامام ابو حفص نقلا عن الامام الحسن الماوردي
معناه بالسريانية رب رحيم قالوا بحذف الالف من
الاسماء الاعجمية نحو ابراهيم واسحاق واسماعيل واسرائيل
استثقالا لها كما تركوا حذفها لذلك وكذلك سليمان وهاروت
واما ما لا يكثر استعماله فيها كهاروت وماروت فلا واما الحذف

من

من داود وان كان مستعملا فانه حذف منه احدى الواوين
ولو حذفت الالف ايضا لخفة بالكلمة وان كان على فاعل كصالح
ومالك وخالد يجوز الاثبات والحذف بشرط ان يكثر استعماله
اما اذا لم يكثر استعماله كسليم وجابر وحاتم وحامد لم تحذف
الالف ولا يجوز حذف الالف من عمران ويجوز حذفها واثباتها
في مروان وعثمان وسفيان ونحوها كذا ذكره النووي في
تهذيبه ولا يخفى عليك ان ادعا كثرة الاستعمال في مثل ابرا
هيم واسماعيل وتركه في مثل مروان وعثمان محل كلام واما
نسب نمروذ المردود فهو نمروذ بن كنعان بن كوش بن سام
ابن نوح وهو اول من وضع التاج على راسه وتجبر وطغى في
الارض ودعا الناس الى عبادته وكان له كهان ومنجمون
فقالوا له سيولد في بلدك في هذه السنة غلام يغير دين
اهل الارض ويهلكك في يده فامر بذبح كل غلام يولد في تلك
السنة وامر بعزل الرجال عن النساء وكان ازر وزيره وصحبه
جاء شديدا فوجد امراته حاملا في مكان ولم يتم لك فقه
حتى واقعها فحملت بابراهيم عليه السلام قال الكهان لنمروذ
ان الغلام الذي اخبرناك به قد حملت به امه الليلة فامر
نمروذ بذبح الغلمان فلما دنت ولادته اي ابراهيم عليه السلام
واخذها المخاض خرجت هاربة مخافة ان يطلع عليها فيقتل

Copyright © King Saud University